وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع وأما
كونه نهارا مع النية فشرط له والإمساك عن الأكل
والشرب فعل الفم وعن الجماع فعل الذكر والفم
والذكر من الجوارح فإن قلت لم كون الصوم
أمرا وجوديا بل هو أمر عدمي لأنه عبارة عن
عدم الأكل والشرب والجماع والعدم لا يقتضي
محلا فضلا عن الجوارح قلت يصح تفسير الصوم
بهذا العدم باعتبار كونه لازما للإمساك
الذي هو الفعل الوجودي المقصود لا أن هذا
العدم مقصود بذاته وكون الصوم عبادة
شاهد صدق على ما قلنا لأن العبادة لا تفسر
إلا بالفعل وكذا لفظ أتموا في قوله تعالى
ثم أتموا الصيام إلى الليل يدل على ذلك فافهم
هذا ما تيسر لي من الكلام في بيان المناسبة
في هذا المقام والله أعلم بالصواب قوله وأما

لعله لا نسلم

الخمسة التي على الجوارح فهي طاعة الأمراء
والسلاطين والأئمة والمؤذنين والمسح على الخفين
أما كون الطاعة دائرة على الجوارح فلأنها
عبارة عن الانقياد وعدم العناد وهو أمر معنوي
ليس لمفهومه تعلق بالجوارح ولا بالقلب واللسان
وإن كان قد يحتاج إليها عند الإظهار في بعض
الأحوال يوضحه أنه لو قيل مثلا أن أهل بلدة
كذا مطيعون للسلطان يفهم منه أنهم على حالة
لو أمرهم امتثلوا ولو نهاهم امتنعوا ولا يفهم
غير ذلك من التكلم والاعتقاد وكذا الحاضر
من الرعية في خدمة والي الأمر يسمى مطيعا وإن
لم يتكلم ولم يعمل بجوارحه فطاعة الأمراء
والسلاطين هي عدم مخالفتهم فيما أمروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر وذلك مثل الصلوة خلفهم والجهاد
معهم وأداء الصدقات إليهم وترك الخروج

Copyright © King Saud University